

اللباب في علل البناء والإعراب

إبدالُ الألف من الهمزة .

إذا اجتمعت همزتان وسُكِّنت الثانيةُ وانفتحتِ الأولى أُبدلت الثانيةُ ألفاً ألبته نحو آدم وآخر وفي الفعل نحو آمن وآزر وإنما كان كذلك لأنَّ الهمزةَ إذا انفردت ثَقُلَ الذُّطُوقُ بها فإذا انضمَّ إليها أخرى تضاعف الثَّقَلُ وإذا تصاقبا وسُكِّنت الثانيةُ ازدادت الكُلُوفُ بالذُّطُوقِ بهما لا سيَّما إذا أراد النطقَ بواحدةٍ بعدَ أخرى ومن هنا وَجَبَ الإدغامُ في المثليين والإدغامُ هنا مستحيلٌ والحذفُ يُخلُّ بالكلمة فتعيَّن المصيرُ إلى إبدالِ الثانيةِ ألفاً لانفتاحِ ما قبلها ولا يصحُّ تَلَايِينُهَا لأنَّ الهمزةَ المِلْيَنَةَ في حكمِ الهمزةِ المحقَّقة ولا يصحُّ إبدالُ الأولى ولا تَلَايِينُهَا لتعذُّرِ الابتداءِ بالألفِ وما يَقْرُبُ منها وإذا صغَّرتَ آدمَ أو جمعته أبدلت الألفَ واواً فقلت أُوَيِّدُهم وأوادِم كما تقول